ـ(391)ـ تعلو على الباطل وأخذ نور الإسلام يزداد كل يوم انتشارا بين العرب، فأسلم الكثير من عباد الأصنام ومن النصارى، وبذلك ازداد أمر النبي ظهورا وازداد شوق الناس لسماع القرآن. وهكذا سرت الدعوة في كل مكان رغم ما تضعه قريش في وجهها من عقبات فزادت من أذى الصحابة والنبي فخرج إلى الطائف يلتمس من ثقيف النصرة والمنعة ويرجو إسلامهم، لكنهم ردوه بشر جواب، بالسب والضرب حتى أدميت قدماه، ثم عاد إلى مكة، فازدادت أذى لـه، فانصرف عنه أهل مكة، فلم يصرفه ذلك عن الدعوة، وجعل يعرض نفسه في المواسم على قبائل العرب يدعوهم إلى الإسلام، وهكذا أعرضت مكة عن الإسلام وأعرض أهل الطائف عن النبي وردت القبائل دعوة الإسلام، فازدادت إعراضا عنه وزاد ذلك النبي عزلة عن الناس وصارت الدعوة صعبة في مكة. و ـ أدوار الدعوة: مرت الدعوة بدورين من أدوارها حيث سار النبي في مكة في دورين متتالين هما: أولهما: دور التعليم والتثقيف والأعداد الفكري والروحي. وثانيهما: دور نشر الدعوة والكفاح. فالدور الأول: دور فهم الأفكار وتجسيدها في أشخاص وتنظيمهم حولها. والدور الثاني: دور نقل هذه الأفكار إلى قوة دافعة في المجتمع تدفعه لأن يطبقها في الحياة. لأن الأفكار تبقى مجرد معلومات مادامت لم تطبق فهي مخزونة في مكان في الكتب أوفي الأدمغة، ولذلك لا قيمة للأفكار إذا لم تنتقل إلى تطبيق لها في الحياة. والأفكار لكي تطبق لابد ان تمر بدور تحويلها من فكر إلى قوة دافعة في الناس، فتؤمن بها الجماهير وتفهمها وتحملها، وتكافح في سبيل تطبيقها، وحينئذ يصبح تطبيقها أمرا